علاقة الدال بالمدلول عند النحاة العرب

ذ. عبد الحميد زاهيد
كلية الآداب – مراكش

تمهيد :

إن دراستنا لعلاقة الدال بالمدلول عند النحاة العرب، يفرض علينا أن نرى نوعية هذه العلاقة عند الغرب، وعلى الأخص في النظرية اللسانية الحديثة.

بما أن دراستنا تتناول علاقة الدال بالمدلول، أرى من الأفيد أن ندرس أصغر وحدة صوتية في العلامة اللسانية «الفونيم»، لأنه يعتبر المكون الأصغر لها ثم لامتيازهما معا بخصائص درست من طرف نحاتنا تستحق التحليل والدرس.

- الفونيم le phonème :

في معجم اللسانيات يعرف Dubois الفونيم بأنه "أصغر وحدة صوتية عديمة الدلالة" وهو نفس التعريف الذي يتبناه هلمسلف Unité vide dépourvue de sens "وحدة فارغة عديمة الدلالة".(1)

وفي مايلي تلخيص خصائص الفونيم :

1- أصغر وحدة صوتية يمكن عزلها داخل سلسلة كلامية.

2- وحدة صوتية تشكل تقابلا مع وحدة صوتية أخرى مثل : قال، نال فتقوم بوظيفة تمييزية.

3- وحدة صوتية عديمة الدلالة.

لنرى الآن مدى توافق خصائص الفونيم السالفة الذكر مع اللغة العربية :

1-1 بالنسبة للخاصية الأولى، فإنها تنطبق دون إشكال. فالكاف والتاء والباء في "كتب" أصغر الوحدات الصوتية التي يمكن أن تجزأ إليها الكلمة. فكل فونيم له خصائصه النطقية Articulatoire والأكستيكية Acoustique والإدراكية Perceptive.

(1 Dictionnaire de linguistique. Larousse, Paris : 1973, P. 372.

1.2 أما بالنسبة للخاصية الثانية، فإنها تنطبق على اللغة العربية، مع تسجيل ملاحظة في هذا الشأن عبر عنها ابن جني ب "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني"، يقول : "هذا غور من العربية لا ينتصف منه، ولا يكاد يحاط به، وأكثر كلام العرب عليه، وإن كان غفلا مسهوا عنه ... وهو أن تتقارب الحروف لتقارب المعاني. وهذا باب واسع.

من ذلك قوله سبحانه "ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا" مريم آية 83 أي تزعجهم وتقلقهم، فهذا في معنى تهزهم هزا. والهمزة أخت الهاء، فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين، وكأنهم خصوا هذا المعنى بالهمزة لأنها أقوى من الهاء. وهذا المعنى أعظم في النفوس لأنك قد تهز مالا بال له كالجذع وساق الشجرة ونحو ذلك(2).

ويعطينا ابن جني أمثلة أخرى كقوله : العلب : الأثر، والعلم : الشق في الشفة السفلى. وكلا الكلمتين تؤديان معنى العلامة والأثر. فتقارب معنى اللفظتين لتقارب الحرفين "ب"م" إذهما حرفان شفويان. ومن الأمثلة الأخرى التي يوردها ابن جني :

حبل : فيه اشتداد وتماسك.
جبن : فيه تماسك أيضا.
جبر : جبر العظم، إذا جعله متماسكا(3).

فالكلمات الثلاثة كلها توحي بمعنى التماسك، علما أنها اتحدت في الفاء والعين، واختلفت في اللام. فلما تقاربت المعاني، تقاربت الألفاظ. إذ اللام والنون والراء كلها حروف لثوية.

فالهمزة والهاء في أز، هز والباء والميم في العلب، العلم واللام والنون والراء في حبل، جبن، جبر، لكل هذه الفونيمات خصائص نطقية، أكستيكية وإدراكية، جعلت كل واحد يملك استقلالية ذاتية يتقابل بها مع فونيم آخر ليؤدي وظيفة تمييزية.

صحيح أن اللام والنون في حبل وجبن أديا وظيفة تمييزية، إذ الحبل ليس هو الجبن، ولكن هناك معنى مشترك ألا وهو التماسك الذي نلمسه في الكلمتين معا. فلما تقارب المعنيان

---

2) الخصائص : تحقيق : محمد علي النجار، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان، ج II/ 145.

3) راجع هذه الأمثلة وغيرها في : الخصائص ج 2، ص 45 إلى ص 152.

تقارب اللفظان من حيث المخرج.

أ- هـ حلقيتان.
م- ن شفويتان.
ل- ن- ر لثوية.

فالفونيم له وظيفة تمييزية، ولكن تقارب معنى اللفظتين قد يؤدي إلى تقارب مخرج الفونيمين.

3-1 أما بخصوص الخاصية الثالثة : الفونيم وحة عديمة الدلالة، فإن ابن جني يسجل ملاحظته قائلا : "فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع، ونهج متلئب عند عارفيه مأموم، وذلك أنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبر عنها...

من ذلك قولهم : خضم وقضم فالخضم لأكل الرطب كالبطيخ والقثاء وما كان نحوهما من المأكول الرطب والقضم للصلب اليابس نحو قضمت الدابة شعيرها، ونحو ذلك، وفي الخبر "قد يدرك الخضم بالقضم" أي قد يدرك الرخاء بالشدة، واللين بالشظف فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب، والقاف لصلابتها لليابس حذوا لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث ...

ومن ذلك قولهم النضح للماء ونحوه، والنضخ أقوى من النضح، قال سبحانه :"فيهما عينان نضاختان" فجعلوا الحاء لرقتها للماء الضعيف والخاء لغلظها لما هو أقوى منه...

ومن ذلك قولهم الوسيلة والوصيلة، والصاد كما ترى أقوى صوتا من السين لما فيها من الاستعلاء، والوصيلة أقوى معنى من الوسيلة ... فجعلوا الصاد لقوتها للمعنى الأقوى. والسين لضعفها للمعنى الأضعف...

ومن ذلك قولهم صعد وسعد فجعلوا الصاد-لأنها أقوى-لما فيه أثر مشاهد يرى، وهو الصعود في الجبل والحائط ونحو ذلك، وجعلوا السين - لضعفها - لما لا يظهر ولا يشاهد حسا ....

فجعلوا الصاد لقوتها مع ما يشاهد من الأفعال المعالجة المتجشمة وجعلوا السين لضعفها فيما تعرفة النفس وإن لم تره العين...

ومن ذلك أيضا جر الشيء يجره، قدموا الجيم لأنها حرف شديد. وأول الجر بمشقة على الجار والمجرور جميعا، ثم عقبوا ذلك بالراء وهو حرف مكرر... وذلك لأن الشيء إذا جر على الأرض في غالب الأمر اهتز عليها ... فكانت الراء لما فيها من التكرير ...

ومن ذلك قولهم : بحث، فالباء لغلظها تشبه بصوتها خفقة الكف على الأرض. والحاء لصحلها تشبه مخالب الأسد وبراثن الذئب ونحوهما إذا غارت في الأرض. والثاء للنفث والبث في التراب وهذا أمر تراه محسوسا محصلا فأي شبهة تبقى بعده أم أي شك يعرض على مثله."(4)

نستفيد من هذه الأمثلة التي شرحها ابن جني أن الفونيم ليس وحدة صوتية عديمة الدلالة، إذ هناك مضارعة لجرس الصوت مع الأحداث المعبر عنها.

فالمصطلحات المستعملة من طرف ابن جني كالرخوة-خ- والصلابة -ق-في خضم وقضم، والرقة-ح- والغلظ -خ- في النضح والنضخ، والضعف-س- والقوة-ص-في الوسيلة والوصيلة، والقوة-ج-والتكرار-ر-في جر(5) كلها انطباعات إدراكية سمعية سرعان ما تتحول إلى دلالات كالقوة والضعف والرقة والغلظ، لتتناسب هذه الأجراس الموسيقية والدلالية في آن واحد مع دلالات الألفاظ. وكأننا نستشعر في الأخير أنه لو وضع-قضم- لأكل الرطب ما صح ذلك لأن القاف بطبيعتها توحي لنا بالصلابة، وما يناسب أكل الرطب هو الخاء لأنها بطبيعتها الصوتية رخوة رطبة، فتناسب خضم لأكل الرطب وقضم لأكل اليابس.

هذه الإنطباعات الإدراكية التي اعتمد عليها ابن جني في التحليل، لها ما يعضدها على المستوى النطقي والفزيولوجي. ففي-خضم -الخاء رخوة ورخاوتها آتية من كونها صوتا احتكاكيا، يخرج من مجرى الهواء دون انسداد كلي. أما القاف في -قضم-فصلابتها آتية من كونها صوتا انفجاريا، حيث ينحبس الهواء لحظة من الزمن يتبعه انفجار محدثا صوت القاف، والأذن عندما تسمع هذا الإنفجار تستشعر تلك الصلابة.

أما الرقة في الحاء والغلظ في الخاء-حيث استعمل الحاء لما هو ضعيف-النضح-والخاء لما هو قوي-النضخ- فمصدر الفرق هو الضغط، إذ كمية الهواء لإنتاج الخاء أكبر من إنتاج

---

4) راجع هذه الأمثلة وغيرها في : الخصائص، ج 2، ص 157 إلى ص 164.

5) هذه الخصائص الصوتية عبر عنها Fonagy Ivan ب "Désignation métaphorique"

الحاء وكلما زادت كمية الهواء زاد الضغط Intensité . أضف الى ذلك أن رقة الحاء آتية من كونها لا يتبعها صوت ناتج عن الاحتكاك Bruit de friction أما الخاء فإن هذا الصوت حاضر مدرك. فناسب الحرف الأقوى المعنى الأقوى والحرف الضعيف المعنى الضعيف.

أما بخصوص السين والصاد في الوسيلة والوصيلة، فضعف السين ناتج عن كونه حرفا غير مفخم. وقوة الصاد ناتجة عن عكس ذلك. فالحرف المفخم يمتاز عن غير المفخم برنة غليظة وحجم كبير من الهواء الصاعد من الرئتين، وتوتر على مستوى النطق. فاستعمل الحرف المفخم للدلالة على المعنى الأقوى وغير المفخم للدلالة على المعنى الأضعف.

أما الجيم والراء في قوله-جر- لأنه أكثر ضغطا plus intense إن قورن بالحاء والهاء مثلا. والراء بطبيعته صوت مكرر vibrant، فاجتمعت الشدة والتكرار لتؤديان معنى - جر-.(6).

ويورد السيوطي أمثلة في هذا المضمار من بينها قوله :

الهنين : عندما يتألم المريض فيخفي صوته.

الحنين : عندما يظهره فيخرج خافتا.

الأنين : عندما يزيد درجة في صوته.

الخنين : عندما يرفع صوته (7).

نحن الآن، أمام أربع كلمات تتفاوت دلالاتها من الضعف إلى القوة حسب الشكل الآتي : الهنين < الحنين < الأنين < الخنين.

حيث تشترك كلها في جميع الفونيمات عدا الفونيم الذي يلي أل التعريفية. وفي ما يلي ترتيبه من ضعيفه إلى أقواه : ه < ح < أ < خ.

حيث إن الضغط الذي أنتجت به هذه الحروف يتفاوت تدريجيا من هـ إلي خ. فوافق الحرف الأقل ضغطا الأقل إظهارا، والأكثر ضغطا الأكثر إظهارا.

---

6) راجع هذه الشرحات الصوتية في :
- Fonagy (I) : La métaphore en phonétique Didier, Canada : 1980

7) المزهرفي علوم اللغة وأنواعها، تحقيق : أحمد جاد المولى وآخرين، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

يقول السيوطي معلقا على هذه الظاهرة : "فانظر الى بديع مناسبة الألفاظ لمعانيها، وكيف فاوتت العرب في هذه الألفاظ المقترنة المتقاربة في المعاني، فجعلت الحرف الأضعف فيها والألين، والأخفى، والأسهل، والأهمس لما هو أدنى وأقل وأخف عملا أو صوتا. وجعل الحرف الأقوى والأشد والأظهر والأجهر لما هو أقوى عملا وأعظم حسا، ومن ذلك المد والمط، فإن فعل المط أقوى، لأنه مد وزيادة جذب. فناسب الطاء التي هي أعلى من الدال"(8).

ونختم شرحنا للخاصية الثالثة بما قاله محمد المبارك : "ونستطيع أن نقول في غير تردد أن للحرف في اللغة العربية إيحاء خاصا، فهو إن لم يكن يدل دلالة قاطعة على المعنى، يدل دلالة اتجاه وإيحاء، ويثير في النفس جوا يهيء لقبول المعنى، ويوجه إليه ويوحي به"(9).

2- اعتباطية الدليل اللغوي (Arbitraire de signe) :

يميز دي سوسور بين الدليل اللغوي Signe linguistique والدال Signifiant والمدلول Signifié. فالدليل اللغوي يعني الجمع بين الفكرة concept والصورة الصوتية Image acoustique. فالفكرة سماها سوسور بالمدلول Signifié والصورة الصوتية بالدال Signifiant.

نظر سوسور في العلاقة التي تربط الدال بالمدلول فوجدها اعتباطية؛ يقول : "إن العلاقة التي تربط الدال بالمدلول هي علاقة اعتباطية، لما كنا نقصد بالدليل الكل الحاصل من اجتماع الدال واتحاده بالمدلول، فإننا نستطيع أن نقول على وجه الاختصار إن الدليل اللغوي اعتباطي"(10).

ويضيف قائلا : "يقتضي مصطلح الاعتباط منا زيادة إيضاح، فيجب ألا نفهم أن الدال يتعلق بالاختيار الحر أو بإرادة المتكلم- وسنرى فيما بعد أنه ليس بإمكان الفرد أن يغير من الدلالة عندما تستقر في مجموعة لسانية- وإنما نقصد أن الدال غير معلل فهو اعتباطي بالنسبة لمدلوله الذي لا تربطه معه أية علاقة طبيعية في الواقع."(11)

---

8) المزهر: ج 2 ص 53.

9) فقه اللغة وخصائص العربية : دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، دار القلم - بيروت : 1968، ص 261.

10) - Cours de linguistique générale. Payot, Paris : 1986 p, 100.

11) - Ibid. , p. 101.

فسوسور يميز لنا بين نوعين من الاعتباطية : الإعتباطية المطلقة Arbitraire absolu والاعتباطية النسبية Arbitraire relatif ، فالإعتباطية النسبية هي التي نجدها مثلا في المركبات "واحد وعشرون" إذ هذا المركب يمكن إرجاعه إلى "واحد" و "عشرون"، وكلا الكلمتين على انفراد، علاقة دوالهما بمدلولاتهما علاقة اعتباطية مطلقة، أما عندما يركبان تصبح الإعتباطية نسبية. كذلك في الإشتقاق الأصغر ف "ضارب" مشتق من "الضرب" ...(12).

لنرى الآن كيف ناقش نحاتنا علاقة الدال بالمدلول، يقول ابن جني في :"باب في إمساس الألفاظ أشباه المعاني" :"اعلم أن هذا موضع شريف لطيف، وقد نبه عليه الخليل وسيبويه وتلقته الجماعة بالقبول له والاعتراف بصحته، قال الخليل : كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة ومدا فقالوا : صر وتوهموا في صوت البازي تقطيعا فقالوا : صرصر. وقال سيبويه في المصادر التي جاءت على "الفعلان": إنها تأتي للإضطراب والحركة، نحو النقزان، والغليان، والغثيان، فقابلوا بتوالي حركات المثال توالي حركات الأفعال.

ووجدت أنا من هذا الحديث أشياء كثيرة على سمت ماحداه ومنهاج ما مثلاه، وذلك أنك تجد "المصادر الرباعية" المضعفة تأتي للتكرير، نحو الزعزعة، والقلقلة، والصلصلة، والقعقعة..

ووجدت أيضا "الفعلى" في المصادر والصفات، إنما تأتي للسرعة نحو البشكى، والجمزى، والولقى...

ومن ذلك وهو أصنع منه، أنهم جعلوا "استفعل" من أكثر الأمر للطلب، نحو استسقى واستطعم، واستوهب، واستمنح، واستقدم عمرا، واستصرخ جعفرا، فرتبت في هذا الباب الحروف على ترتيب الأفعال...

من ذلك أنهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلا على تكرير الفعل، فقالوا : كسر، وقطع، وفتح، وغلق، وذلك أنهم لما جعلوا الألفاظ دليلة المعاني، فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل ...

فلما كانت الأفعال دليلة المعاني كرروا أقواها وجعلوه دليلا على قوة المعنى المحدث به، وهو تكرير الفعل. كما جعلوا تقطيعه في نحو، صرصر، وحقحق دليلا على تقطيعه"(13).

---

12) للتوسع راجع "Cours de linguistique générale" من ص 180 إلى 185.

13) الخصائص : ج 2، ص 152 إلى ص 155.

ويقول ابن جني أيضا "ومن طريف ما مر بي في هذه اللغة التي لا يكاد يعلم بعدها، ولا يحاط بقاصيها، ازدحام الدال والتاء والطاء والراء واللام والنون إذا مازجتهن الفاء على التقديم والتأخير، فأكثر أحوالها ومجموع معانيها أنها للوهن والضعف ونحوهما.

من ذلك الدالف للشيخ الضعيف ... والطنف لما أشرف خارجا عن البناء وهو إلى الضعف... والنطق : العيب... والدنف : المريض... ومنه الترفة، لأنها الى اللين والضعف. وعليه قالوا : الطرف، لأن طرف الشيء أضعف من قلبه وأوسطه... ومنه الفرد لأن المنفرد إلى الضعف والهلاك... »(14).

فابن جني من خلال الأمثلة السابقة يلح على العلاقة الطبيعية المعللة بين الدال والمدلول.

الفعلان : تدل على الحركة والإضطراب.

الفعللة : تدل على التكرير.

الفعلى : تدل على السرعة.

استفعل : تدل على طلب الفعل.

فعل : تدل على تكرير الفعل.

كل كلمة تحتوي على د، ت، ط، ر، ل، ن + ف تدل على الضعف.

كل هذه الصيغ "الفعلان-الفعللة-الفعلى-استفعل-فعل-وكل كلمة تحتوي على د، ت، ط، ر، ل، ن ف+" نقترح لها اسم "الدوال المجردة" أما معاني تلك الدوال "الحركة والإضطراب، التكرير، السرعة، طلب الفعل، تكرير الفعل، الضعف". فنقترح لها اسم "المدلولات المجردة". إذ فعل كدال مجرد يدل على مدلول مجرد وهو تكرير الفعل، فيأتي كسر كدال حقيقي ليدل لنا على معنى حقيقي وهو تكسير شيء. ففي هذا المعنى نستشعر المعنى المجرد الذي هو تكرير الفعل. بالإضافة إلى شيء آخر وهو أن قوة المدلول تواكبه قوة الدال، وذلك بالتضعيف.

---

14) الخصائص : ج 2 ص 166.

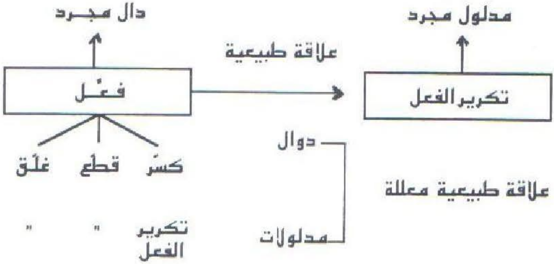

ونفس الشيء بالنسبة للكلمة التي تحتوي على الحروف الآتية : د، ت، ط، ر، ل، ن مضافة إلى الفاء، فإنها تفيد الضعف والهوان، والترسمة الآتية توضح ذلك :

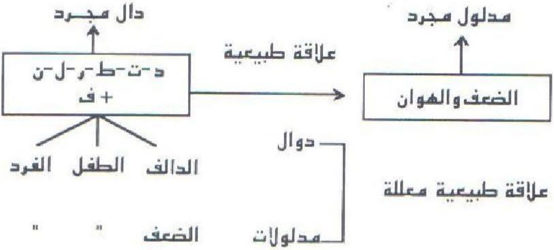

ويتابع ابن جني شارحا أن العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة طبيعية معللة حيث يقول في باب الإشتقاق الأكبر : «هذا موضع لم يسمه أحد من أصحابنا غير أن أبا علي رحمه الله كان يستعين به ويخلد إليه ... لكنه مع هذا لم يسمه ... وإنما هذا التقليب لنا نحن، وستراه فتعلم أنه لقب مستحسن... وأما الإشتقاق الأكبر أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا تجتمع التراكيب الستة وما ينصرف من كل واحد منها عليه. وإن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصنعة والتأويل إليه ... نحو "ك ل م""ك م ل" "م ل ك""م ك ل""ل ك م""ل م ك". وكذلك "ق و ل""ق ل و""و ق ل""و ل ق""ل ق و""ل و ق"...

وذلك أنا عقدنا تقاليب الكلام الستة على القوة والشدة، وتقاليب القول الستة على الإسراع والخفة ... ومن ذلك تراكيب "ق س و" "ق و س" "و ق س" "و س ق" "س و ق" "س ق و" وجميع ذلك الى القوة والإجتماع ... ومن ذلك تقاليب "س م ل" "س ل م" "م س ل" "م ل س" "ل م س" "ل س م" والمعنى الجامع لها المشتمل عليها الإصحاب والملاينة"(15).

فمن خلال الإشتقاقات الكبرى حسب تعبير ابن جني، نجد أن الجذر المكون من "ك م ل" كدال مجرد له مدلول مجرد وهو القوة والشدة. حيث تأتي هذه الدوال لتدل على مدلولات خاصة، لكن الرابط بينها هو القوة والشدة. والرسم التالي يوضح ذلك :

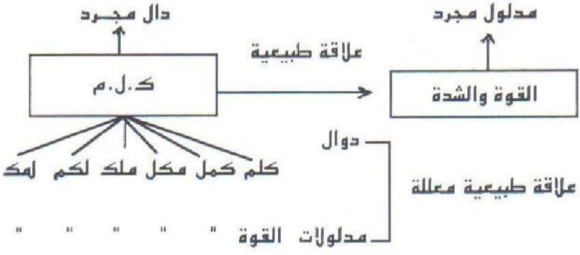

يبدو من خلال الأمثلة السابقة التي تناولها ابن جني في :"باب في إمساس الألفاظ أشباه المعاني" أو في :"باب الإشتقاق الأكبر" أن العلاقة التي تحكم الدال بالمدلول، هي علاقة طبيعية معللة ؛ أي أن هناك خصائص ذاتية في المدلول جعلت الدال يسايره ويطابقه. ويبدو أن ابن جني يجنح إلى تعميم هذه الظاهرة على اللغة العربية، وإن كانت لا تغطي جميع اللغة. إنه يدعو الإنسان العربي أن يتهم نفسه بالقصور في حالة عجزه عن شرح هذه العلاقة، لنسمع إليه وهو يقول : " فإن أنت رأيت شيئا من هذا النحو لا ينقاد لك فيما رسمناه، ولا يتابعك على ما أوردناه، فأحد أمرين : إما أن تكون لم تنعم النظر فيه فيقعد بك فكرك عنه، أو لأن لهذه اللغة أصولا وأوائل قد تخفى عنا وتقصر أسبابها دوننا كما قال سيبويه أو لأن الأول وصل إليه علم لم يصل الى الآخر."(16).

15) الخصائص : ج 2 ص 133 إلى ص 135.
16) الخصائص : ج 2 ص 164.

ويقول في موضع آخر : "وكان الأحرى به أن يتهم الإنسان نظره ولا يخفّ إلى ادعاء النقص فيما قد ثبت الله أطنابه، وأحصف بالحكمة أسبابه. ولم يتنبه على ذلك إلا بما جاء عنهم من تسميتهم الأشياء بأصواتها ..."(17).

يريد أن يقول ان هذه الظاهرة لا تقتصر فقط على ما لاحظه الآخرون في محاكاة تسمية الأشياء بأصواتها، وإنما تمتد إلى جميع الدوال، إذ هناك علاقة طبيعية معللة بينها وبين مدلولاتها. فابن جني يؤمن إيمانا شديدا بالعلاقة الطبيعية المعللة بين الدال والمدلول، ويرمي على عاتق الأجيال اللاحقة متابعة البحث في هذا المجال، بعد أن أرسى قواعده وبين للقوم معالمه قائلا : "الآن قد أنّسْتُكَ بمذهب القوم فيما هذه حاله، ووقّفتك على طريقه، وأبديت لك عن مكنونه، وبقي عليك أنت التنبه لأمثاله، وإنعام الفحص عما هذه حاله. فإنني إن زدت على هذا مللت وأمللت. ولو شئت لكتبت من مثله أوراقا مئين، فأبه له ولاطفه، ولا تجْفُ عليه فيعرض عنك ولا يبهأ بك"(18).

خاتمة :

يمكن تلخيص نتائج هذا البحث في مايلي :

1- الفونيم في اللغة العربية يؤدي وظيفة تمييزية، مع تسجيل ظاهرة عرفت ب "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني". أي عندما يتقارب معنى اللفظتين قد يؤدي إلى تقارب المخرجين : هز- أز.

2- الفونيم في اللغة العربية له دلالة. إن تلك الإنطباعات الإدراكية للصوت توظف كدلالات تواكب دلالات الأحداث المعبر عنها : "خضم" لأكل الرطب و "قضم" لأكل اليابس.

3- العلاقة الطبيعية المعللة حاضرة لا على مستوى محاكاة جرس الصوت لدلالة الكلمة بل تعدته إلى جذر الكلمة ليدل بدوره على دلالة تتحقق بشكل أو بآخر على جميع التقاليب. لا نوافق على ما فهمناه من كلام ابن جني، وهو أن العلاقة الطبيعية هي التي تحكم جميع اللغة. فالعلاقة الاعتباطية حاضرة ما دمنا عاجزين عن تعليل علاقة كل دال بمدلوله. فالعلاقتان معا متعايشتان في اللغة العربية. وياليت ابن جني كتب لنا الصفحات المئين كما قال، فيعلل لنا كل شيء فنكون على بينة منه، ولكن... ؟!

17) الخصائص : ج 2 ص 165.
18) نفسه : ج 2 ص 168.

المصادر والمراجع

1- بالعربية :

ابن جني "أبو الفتح عثمان" :

الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار، دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان.

- ابن فارس "أبو الحسن أحمد" :

مقاييس اللغة، تحقيق : عبد السلام هارون، دار الكتب العربية.

- د. البدراوي زهران :

مبحث في قضية الرمزية الصوتية، دار المعارف : 1987.

- السيوطي "جلال الدين عبد الرحمان" :

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق : أحمد جاد المولى وآخرين، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

- د. حنون مبارك :

مدخل للسانيات سوسور، دار توبقال للنشر : 1987.

- د. صبحي الصالح :

دراسات في فقه اللغة.

- د. عبده الراجحي :

فقه اللغة في الكتب العربية.

- محمد المبارك :

فقه اللغة وخصائص العربية : دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد. دار القلم - بيروت : 1968.

1- بالفرنسية :

- BELHASSEN (B) : Pour une étude phonétique et linguistique de l'emphase. In Travaux de l'institut d'études linguistiques et phonétiques, Paris III : 1980.
- DUBOIS (J) et autres : Dictionnaire de linguistique. Larousse, Paris : 1973.
- FONAGY (I) : La métaphore en phonétique. Didier, Canada : 1980
- GENOUVRIER (E) et PEYTARD (J) : Linguistique et enseignement du Français. Larous, Paris : 1970.
- HJELMSLEV (L) : Essais linguistiques. Minuit Paris : 1971.
- KERROUM (A) : Le quadrilitère en arabe classique et en arabemarocaine. Thése de doctorat, Paris V : 1994.
- MARTINET (A) : Elément de linguistique générale. Armand colin, Paris : 1970.
- SAUSSURE (F de.) : Cours de linguistique générale. payot, Paris : 1986.
- TROUBETZKOY (N.S.) : Principe de phonologie. Klinckieck, Paris : 1976.

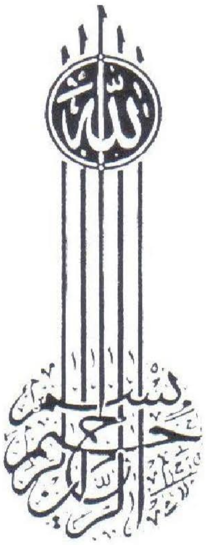

- ان الاراء المعبر عنها في هذه المجلة هي آراء شخصية لكاتبيها .
- ترتيب الموضوعات تحكمه اعتبارات تقنية أساسا .
- جميع حقوق الطبع محفوظة لكلية اللغة العربية.

الإيداع القانوني رقم 268 / 1992
الرقم الدولي للمجلة 1063-1113 : ISSN

المطبعة والوراقة الوطنية - مراكش

حوليات
كلية اللغة العربية

مجلة سنوية تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية والإسلامية والمقارنة

المدير : الدكتور حسن جلاب
قيدوم كلية اللغة العربية

الإدارة والتحرير : صندوق البريد : 1483 مراكش - المملكة المغربية
فاكس : 30.36.47 - هاتف : 30.21.96.
* جميع المراسلات توجه باسم قيدومية كلية اللغة العربية

الاشتراكات : في المغرب : العادي : 40 درهما - المؤسسات 50 درهما.
في المغرب العربي : ما يعادل 40 درهما مع نفقات البريد.

في الخارج : 60 درهما (40 ف.ف. أو 8 دولارات).

حوليات
كلية اللغة العربية

عدد خاص بأعمال ندوة :
اللغة العربية والثقافة الحديثة

11- 12 نونبر 1994

العدد الخامس

1416هـ / 1995 م

مجلة سنوية تصدرها كلية اللغة العربية بمراكش

حوليات

كلية اللغة العربية

عدد خاص بأعمال ندوة :

اللغة العربية والثقافة الحديثة

11- 12 نونبر 1994

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد الخامس

1416هـ / 1995م